[243] يشهدوا أن لا إله إلا ا وأن محمدا عبده ورسوله، وأن يستقبلوا قبلتنا وأن يأكلوا ذبيحتنا، وأن يصلوا صلاتنا، فإذا فعلوا ذلك حرمت علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها، لهم ما للمسلمين، وعليهم ما على المسلمين، وفي رواية اخرى: حتى يشهدوا أن لا إله إلا ا ويؤمنوا بي، وبما جئت به، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها. قال القاضي عياض من علماء العامة: إختصاص عصم النفس والمال بمن قال لا إله إلا ا، تعبير عن الاجابة إلى الايمان أو أن المراد بهذا مشركو العرب وأهل الاوثان ومن لا يوحد، وهم كانوا أول من دعي إلى الاسلام وقوتل عليه، فأما غيرهم ممن يقر بالتوحيد فلا يكتفي في عصمته بقوله لا إله إلا ا، إذ كان يقولها في كفره وهي من اعتقاده، ولذلك جاء في الحديث الاخر: وأني رسول ا، ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة. 3 - سن: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحكم بن أيمن، عن القاسم الصيرفي شريك المفضل قال: سمعت أبا عبد ا عليه السلام يقول: الاسلام يحقن به الدم، وتؤدى به الامانة، ويستحل به الفرج، والثواب على الايمان (1). كا: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير مثله (2). بيان: يدل الخبر على عدم ترادف الايمان والاسلام، وأن غير المؤمن من فرق أهل الاسلام لا يستحق الثواب الاخروي أصلا، كما هو الحق والمشهور بين الامامية، وستعرف أن كلا من الاسلام والايمان، يطلق على معان، والظاهر أن المراد بالايمان في هذا الخبر الاذعان بوجوده سبحانه وصفاته الكمالية، و بالتوحيد والعدل والمعاد، والاقرار بنبوة نبينا صلى ا عليه وآله وإمامة الائمة الاثني عشر صلوات ا عليهم، وبجميع ما جاء به النبي صلى ا عليه وآله ما علم منها تفصيلا وما لم يعلم إجمالا، وعدم الاتيان بما يخرجه عن الدين، كعبادة الصنم، والاستخفاف بحرمات ا.

_____ (1) المحاسن ص 285. (2) الكافي ج 2 ص 24

_____ (*).